اقيموا الينا يوم كيوم ∴ ولكن الرفيق له ذمام
بنفسي من تجنبه عزيز ∴ علي ومن زيارته لمام
ومن امسي واصبح لا اراه ∴ ويطرقني اذا هجع النيام

قال صعود في شرح ديوان زهير قول جرير متى كان الخيام بذي طلوح اي كانه لم يكن بذي طلوح خيام قط ومن ابيات هذه القصيدة بيت استشهد به على ترك التاء من الفعل المسند الى المؤنث المفصل بينهما بالمفعول وهو لقد ولد الاخيطل ام سوء على باب استها صلب وشام صلب بضمتين جمع صليب وشام جمع شامة والنشد رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا نبت البقل
هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى يمدح بها سنان بن ابي حارثة واولها

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو ∴ واقفر من سلمى التعانيق فالثقل
وقبل هذا البيت اذا السنة الشهباء بالناس اجحفت ∴ ونال كرام المال في الحجرة الاكل
وبعده هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا ∴ وان يسالوا يعطوا وان ييسروا يغلوا
وفيهم مقامات حسان وجوهها ∴ واندية ينتابها القول والفعل
على مكثريهم حق من يعتريهم ∴ وعند المقلين السماحة والبذل
وما يك من خير اتوه فانما ∴ توارثه اباء ابائهم قبل
وهل ينبت الخطي الا وشيجه ∴ وتغرس الا في منابتها النخل

اقفر خلا والتعانيق والثقل موضعان والحجرة بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة والبيت اورده الصحاح شاهدا على ذلك وروايته جواب اذا ويروي بفتح الثاء وضمها قال ابن قتيبة في ابيات المعاني والقطين الحشم والاهل يقول يلزمونهم حتى يسمنون والجمع قطن زاد ثعلب والقطين الساكن النازل في الدار وقوله نبت البقل اي اخصب الناس وقوله يستخبلوا قال ابن قتيبة قال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء لا اعرف الاستخبال واراه قال يستخولوا والاستخوال ان يملكوهم اياهم وقال ابو عبيدة انشدنا ابو عمرو يستخولوا المال يخولوا وقال لم يسمع يستخبلوا قال يونس قد سمعته ولكن نسي وقال غير الاصمعي الاستخبال ان يستعير الرجل من الرجل ابلا فيشرب من البانها وينتفع باوبارها فاذا اخصب ردها وقوله ييسروا ان الميسر اي يغلوا في الميسر اي ياخذون سمان الابل لا ينحرون الا الغالية والمقامات المجالس قال ثعلب وانما سميت مقامات الرجل كان يقوم في المجلس يحض على الخير ويصلح بين الناس والاندية جمع ندي وهو المجلس وينتابها القول والفعل اي يقال فيها الجميل ويفعل به ومكثريهم مياسيرهم ومعتريهم يطلب منهم والخطي بفتح الخاء المعجمة الرمح نسبة الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين ووشيجة بالمعجمة والجيم اصله قال في الصحاح الوشيج عروق الشجرة ومعنى البيت لا ينبت القناة الا القناة يعني انهم كرام لا يولد الكريم الا من كريم وقد استشهد المصنف هذا البيت في التوضيح على تقديم المفعول على الفاعل لاجل الحصر واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تعالى والمعتر قال هو الذي يعتر من الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل
وفي امالي القالي عن العتبي قال قال عبد الملك بن مروان ما علي من مدح بهذين البيتين ان لا يمدح بغيرها

هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا ∴ وان يسالوا يعطوا وان ييسروا يغلوا

على مكثريهم حق من يعتريهم ∴ وعند المقلين السماحة والبذل

والنشد
قد سقيت ابالهم بالنار
هذا انشده العسكري في كتاب الاوايل هكذا

يسقون ابالهم بالنار ∴ والنار قد تشفي من الاوار

والمراد بالنار نار الوسم كما تقدم شرحه قريبا يعني انها اذا وردت المنهل وراوا وسمها عرفوا اصحابها فخلوا لها المنهل لتشرب تكريما لاصحابها فكانت النار التي هي الوسم سببا لشربها والابال بالمد جمع ابل والاوار بضم الهمزة وتخفيف الواو حرارة العطش والنشد

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ∴ شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

قد تقدم شرحه في شواهد اذن والنشد

ارب يبول الثعلبان براسه ∴ لقد ذل من بالت عليه الثعالب

هو لراشد بن ربه السلمي الصحابي رضي الله عنه اخرج ابو نعيم في دلايل النبوة من طريق حكيم بن عطا السلمي من ولد راشد بن عبد ربه عن ابيه عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة من رهاط تدين له هذيل وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربه بهدية الى سواع قال راشد فالفيت مع الفجر الى صنم قبل صنم سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحرست السماء ورمينا بالشهب العجب كل العجب ثم هتف هاتف من جوف صنم اخر ترك الضمار وكان يعبد خرج احمد نبي يصلي الصلاة ويامر بالزكوة والصيام والبر والصلة للارحام ثم هتف من جوف صنم اخر هاتف

ان الذي ورث النبوة والهدى ∴ بعد ابن مريم من قريش مهتدي

نبي يخبر عما سبق وما يكون في غد قال راشد فالفيت سواعا مع الفجر ثعلبين يلحسان ما حوله وياكلان ما يهدى له ثم يعرجان عليه ببولهما فعند ذلك يقول راشد

ارب يبول الثعلبان براسه ∴ لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه كلب له واسم راشد يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمك راشد واسم كلبك ظالم وضحك النبي صلى الله عليه وسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم واقام معه ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعة برهاط فوصفها له فقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم شاو الفرس ورميته ثلاث مرات بحجر واعطاه اداوة مملوة من ماء وتفل فيها وقال له فرغها في اعلا القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا جمد الى اليوم فغرس عليها النخل ويقال ان رهاط كلها تشرب منه وسماها الناس ماء الرسول واهل رهاط يغتسلون منه ويتشفون به وغدا راشد على سواع فكسره هكذا اخرجه بطوله واخرج ابن ابي حاتم بسند له بلفظ انه كان عند الصنم يوما اذ اقبل ثعلبان فرفع احدهما رجله فبال على الصنم وكان سادنه غاوي بن ظالم فانشد ارب يبول الثعلبان البيت ثم كسر الصنم واتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انت راشد بن عبد الله وقال المرزباني في معجم الشعراء كان اسمه غويا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشدا وقال المدايني راشد هذا هو صاحب البيت المشهور فالقت عصاها واستقرت بها النوى ∴ كما قر عينا بالاياب المسافر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1